

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ا D لرسوله بكم الأرض ودانت بأسيا فكم له العرب وتوفاه ا وهو عنكم راض وبكم قرير عين استبدوا بهذا الأمر دون الناس فإنه لكم دون الناس فأجابوه بأجمعهم أن قد وفقت في الرأي وأصبت في القول ولن نعدو ما رأيت نوليكَ هذا الأمر وأتى عمر الخبر فأقبل إلى أبي بكر فقال أما علمت أن الأنصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة يريدون أن يولوا هذا الأمر سعد بن عباد وأحسنهم مقالة من يقول منا أمير ومن قريش أمير فمضيا مسرعين نحوهم فلقيا أبا عبيدة بن الجراح فتماشوا إليهم ثلاثتهم فجاءوا وهم مجتمعون فقال عمر أتيناكم وقد كنت زويت كلاما أردت أن أقوم به فيهم فلما أن دفعت إليهم ذهبت لأبتدئ المنطق فقال لي أبو بكر رويدا حتى أتكلم ثم انطق بعد بما أحببت فنطق فقال عمر فما شئ كنت أردت أن أقوله إلا وقد أتى به أو زاد عليه .

29 - خطبة أبي بكر B ه .

حمد ا وأثنى عليه ثم قال .

إن ا بعث محمدا رسولا إلى خلقه وشهيدا على أمته ليعبدوا ا ويوحده وهم يعبدون من دونه آلهة شتى ويزعمون أنها لهم عنده شافعة ولهم نافعة وإنما هي من حجر منحوت وخشب منجور ثم قرأ (ويعبدون من دون ا مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند ا) وقالوا ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى ا زلفى) فعظم على العرب أن يتركوا دين آبائهم فخص ا المهاجرين الأولين من